



AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE
SCIENCES

Publisher: College of Economics and Management - Wasit University



تقييم الأداء الاقتصادي لمزارعي القمح في محافظة واسط للموسم الزراعي 2018- 2019

Evaluation of the economic performance of wheat farmers in Wasit Governorate for the agricultural season 2018- 2019

أ.م. د انور محسن صقّاب⁽²⁾

رتاج محمد شمال⁽¹⁾

Dr.Anwar Mohsen Saqab

anwar@uowasit.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة واسط

المستخلص

لقد تزايد الاهتمام بعملية دراسات الجدوى للمشاريع وتقييمها لأنها تساعد أصحاب القرار في ادارة المشاريع الى اختيار الظروف الملائمة في استخدام المدخلات وتنظيم مساهمتها في العملية الانتاجية . يعد محصول القمح من المحاصيل الاستراتيجية التي تمثل جزءاً من الأمن الغذائي والذي يعد ركناً اساسياً من اركان الأمن القومي .

يهدف البحث الى دراسة تقييم الاداء لمزارعي محصول القمح في محافظة واسط باعتبارها من المحافظات الرئيسية لإنتاج القمح للموسم الزراعي 2018- 2019 .

من خلال استخدام المعايير الاقتصادية الخاصة بتقييم الاداء ، وتبين أن نسبة التشغيل هي 52% وهذا يعني أن المشروع يغطي التكاليف الكلية وعلاوة على ذلك وجود فائض مالي من خلال معيار العائد على الايرادات ، تبين أن صافي الدخل يمثل 24% من الايرادات الكلية ، اما بالنسبة لمعيار نقطة التعادل للإيرادات تبين أن إيرادات المشروع تفوق الايرادات الحرجة بنحو 47006 دينار مما يؤكد على اقتصادية المشروع وربحه ، وكذلك بالنسبة لمعيار انتاجية العمل بلغت 2.11 ، وهذا يعني أن معيار الدينار المستثمر يحقق ربح مقداره 1.91 ، وبلغ معيار الربحية نسبة 91% . وتوصل البحث الى جملة من التوصيات والاستنتاجات أهمها أن محافظة واسط حققت معدلات عالية من الكفاءة الاقتصادية استناداً الى بعض المعايير الاقتصادية ويفسر هذا بسبب دعم الدولة لأسعار المخرجات ، إلا أن انتاجية القمح جاءت منخفضة لكثير من المزارعين على مستوى العينة .

Abstract

The interest in the process of evaluation and feasibility studies for projects has increased because it helps decision-makers in project management to choose the appropriate conditions for the use of inputs and to regulate their contribution to the production process. The research aims to study the performance evaluation of wheat crop farmers in Wasit governorate, as it is one of the main governorates for wheat production for the agricultural season 2018-2019.

Through the use of economic criteria for performance evaluation, and it was found that the operating rate is 52%, which means that the project covers the total costs, and in addition to the existence of a financial surplus through the criterion of return on revenues, it was found that the net income represents 24% of the total revenues, as for the criterion of The break-even point of the revenues shows that the project's revenues exceed the critical revenues by about 47006 dinars, which confirms the project's economy and profit, as well as for the standard of labor productivity amounted to 2.11, which means that the standard of the invested dinar achieves a profit of 1.91, and the profitability standard reached 91%. The research reached a number of recommendations and conclusions, the most important of which is that Wasit governorate achieved high rates of economic efficiency based on some economic criteria. This is explained by the state's support for output prices, but wheat productivity was low for many farmers at the

.sample level

المقدمة

تعد دراسات الجدوى وتقييم المشروعات من أهم الدراسات التي تعتمد عليها الدول في أقرار المشروعات من عدمها ، لذا فإن معالجة المشروعات وتقييمها بطريقة سليمة يعد امراً ضرورياً الى اختيار الظروف الملائمة في استخدام المدخلات وتنظيم مساهمتها في العملية الانتاجية ، وأن محصول القمح من المحاصيل الاستراتيجية التي تمثل جزءاً من الأمن الغذائي الذي يعد ركناً اساسياً من اركان الأمن القومي ، وأن هذا المحصول من المحاصيل الحقلية في محافظة واسط التي من غير المجدي زراعتها في المساحات الصغيرة لقلة المردود المادي المتحصل عليه، ويعرف هذا المحصول بأن له القدرة على زيادة كميات الانتاج باستخدام مستوى معين من المدخلات والتكنولوجيا وزيادة حجم الانتاج كما ونوعا ، ولتحليل بنود التكاليف والايادات لمزارعي انتاج القمح للموسم الزراعي 2018-2019 ، فقد اعتمد البحث على البيانات الاولية من خلال الزيارات الميدانية لمزارعي القمح في المحافظة فقد جمعت البيانات المطلوبة من خلال عينة عشوائية 80 مزارعاً للقمح ويمثلون نسبة 5% من مجموع المزارعين للموسم 2018-2019 لأهم الشعب الزراعية في مديرية زراعة واسط ، ويسعى المزارعين الى تحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال الحصول على اعلى انتاج بتكاليف معينة ، أو الحصول على الانتاج

السابق بتكاليف أقل لذا فإن تحديد المعايير المناسبة للأنشطة الزراعية من أهم الأسس في عملية تقييم كفاءة النشاط الزراعي في تلك المزارع . وقد قسم البحث الى مبحثين يتكون المبحث الاول الاطار المفاهيمي لتقييم الاداء والمبحث الثاني تقييم الاداء الاقتصادي لمزارعي القمح في محافظة واسط للموسم الزراعي 2018-2019 .

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الدور الذي يؤديه القطاع الزراعي ، وامكانية اسهامه في تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع ، أي توفير المنتجات الزراعية الضرورية جميعها لحياة الناس ومنها محصول القمح ، وتقليل الاعتماد على الخارج . فضلاً عن مساهمة عملية تقييم الاداء الاقتصادي في ترشيد النشاط الاقتصادي والتأكد من كفاءة تخصيص الموارد واستخدامها على النحو الأمثل.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالتذبذب الحاصل في المساحات المزروعة لمحصول القمح في محافظة واسط بسبب تدني الانتاجية وانخفاض كفاءة الموارد الاقتصادية، لذا تطلب الأمر دراسة تقييم كفاءة الاداء لمزارعي القمح ، وذلك لمعرفة مدى الانحرافات في الاستغلال الامثل للموارد المتاحة ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها .

هدف البحث

يهدف البحث الى تقييم الاداء الاقتصادي لمزارعي القمح في محافظة واسط للموسم الزراعي 2018-2019 والتأكد من كفاءة استخدامها للموارد المتاحة على النحو الأمثل ، من خلال تطبيق مجموعة من المعايير الاقتصادية لتمكن المزارعين من توسع طاقاتهم الانتاجية واعطاء صورة واضحة عن التكاليف والايرادات .

منهجية البحث

تم استخدام اسلوب التحليل الوصفي والكمي لتحليل البيانات والوصول الى نتائج البحث ، وقد تم جمع البيانات من خلال عينة عشوائية لـ 80 مزارعاً من مزارعي القمح في المحافظة للموسم الانتاجي 2018 – 2019.

المبحث الاول

الاطار النظري والمفاهيمي لتقييم كفاءة الاداء

اولا - مفهوم تقييم الأداء

تعد عملية تقييم الاداء بأنها عملية قياس وحساب لعائد الفرص الاستثمارية المتاحة والمتحققة فعلا في صورة مشروعات اقتصادية وغيرها⁽¹⁾ ، او هو عبارة عن عملية وضع المعايير اللازمة التي يمكن عن طريقها التوصل الى اختيار البديل او المشروع المناسب بين عدة بدائل مقترحة والذي يتضمن تحقيق الاهداف المحددة استناداً الى اسس علمية⁽²⁾ . او هي عملية

قياس كفاءة اداء العاملين في مؤسسة ما في انجاز المهام المنوطة بهم والحكم على سلوكهم او تصرفاتهم اثناء العمل ومقدار تحقيق الاهداف المطلوبة⁽³⁾ .

ويقصد بتقييم كفاءة الاداء بأنه اداة تستخدم للتعرف على أنشطة الوحدة الانتاجية بهدف قياس النتائج المتحققة منها ومقارنتها بالاهداف المرسومة مسبقا من اجل التعريف على الانحرافات وتشخيص مسبباتها وتقديم المعالجات الكفيلة بتجاوز تلك الانحرافات في نهاية مدة زمنية معينة في الغالب سنة واحدة⁽⁴⁾ . كما يعرف تقييم الاداء بأنه مجموعة من الدراسات والبحوث التي تستهدف التعرف على العلاقات التي تربط بين الموارد المتاحة وبين كفاءة استخدامها في الوحدة الانتاجية وكيفية تطور هذه العلاقة خلال مدة زمنية محددة او خلال سلسلة زمنية⁽⁵⁾ .

ويعرف ايضا بأنه مرحلة من مراحل الرقابة والتخطيط فهي مرحلة من مراحل الرقابة باعتبارها تكشف الانحراف عن هذه الاهداف الموضوعية كما انها مرحلة من مراحل التخطيط بعدها اداة ارشادية لاتخاذ القرارات التخطيطية من خلال ما يعرف بالتغذية العكسية التي تعني في علم الاقتصاد هي المعلومات المرتدة من العميل او الزبون في السوق نتيجة ما قدم من خدمات او عند بيع السلعة ، وهذه المعلومات توضح لرجال الاعمال في مؤسسة الانتاج او بائع الجملة او التجزئة مدى رضا الزبون عن الخدمة التي قدمت له او عن مدى جودة السلعة المنتجة او المباعية⁽⁶⁾ . وقد عرفت المنظمة العربية للتنمية الادارية عملية تقييم الاداء بانها (التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة افضل استخدام لتحقيق الاهداف

المخططة من خلال دراسة مدى جودة الاداء ، واتخاذ القرارات لتصحيح مسار الأنشطة بالمؤسسة او الوحدة الانتاجية بما يحقق الاهداف الموجودة منها)⁽⁷⁾ . إن تقييم الاداء يعد أهم الاساليب والوسائل المستخدمة بالنسبة للمنشآت والوحدات الاقتصادية التي تسعى الى تحقيق اهدافها بكفاءة وفاعلية إذ إن عملية تقييم الاداء تعد مؤشرا لما حققته المنشأة او الوحدة الاقتصادية من نتائج ومقارنتها بالاهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية او المنشأة سابقا فضلا عن أن تقييم الاداء يعد احد الوسائل المهمة لضمان سلامة استغلال الموارد التي تحت تصرف الادارة والتحقق من سلامتها والمحافظة عليها بأعلى كفاءة ممكنة وبالشكل الامثل .

ويمكن تعريف عملية تقييم الاداء (قياس اداء أنشطة الوحدات الاقتصادية بالاستناد الى النتائج التي حققتها في نهاية المدة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقييمية واحدة ومعرفة الاسباب التي ادت الى تلك النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك الاسباب بهدف الوصول الى اداء جيد في المستقبل)⁽⁸⁾

ثانياً - أهمية تقييم الأداء

إن أهمية عملية تقييم الاداء تبرز من خلال متابعة التوازن الاقتصادي بين الأنشطة الاقتصادية المتعددة عن طريق تحقيق التوازن بين الموارد والاستخدامات فضلاً عن أهمية عملية تقييم الاداء هي كشفها عن الاسراف في الاموال والتعقيدات والعراقيل في العمل التي تعد من السلوكيات والقواعد غير الصحيحة للأداء الجيد كما وأنها تكشف عن الجهات المسؤولة عن الانحرافات الحاصلة في المنشأة ومتابعة تنفيذ اهداف المنشأة لغرض التأكد من تخصيص الموارد واستخدامها بشكل امثل ونحو تحقيق الاهداف بأفضل طريقة .

تساعد عملية تقييم الاداء في خلق الشعور بالمسؤولية والانتماء الى المنشأة التي يعمل الفرد فيها ، فعندما يشعر بأن نشاطه واداءه في العمل محل تقييم من رؤسائه سوف يشعر بمسؤولية اتجاه نفسه ، وسيعمل بأقصى جهد وتأدية العمل على احسن

وجه مما يسهم في تحقيق اهداف المنشأة ، كما يلاحظ من الاهمية التي تبرز بها عملية تقويم الاداء إذ إنها تشكل قاعدة بيانات للتجارب العملية والفنية والخبرات التي حصلت في الماضي للاستفادة منها في المستقبل سواء على المستوى الخاص او العام حيث سيكون بمقدور الاجهزة الرقابية التحقق من قيام الوحدات بنشاطها على وجه الكفاءة العالية والفعالية وانجازها للأهداف المرسومة⁽⁹⁾ .

ويمكن بيان اهمية تقييم كفاءة الاداء بالنقاط التالية :

1- توفر عملية تقويم الاداء مقياساً لنجاح المؤسسة او المنشأة الاقتصادية من خلال السعي الى مواصلة نشاطها بغية تحقيق اهدافها ، فالنجاح مقياس مركب يجمع بين الفاعلية والكفاءة ومن ثم فهو اوسع واشمل من كليهما في تعزيز اداء المنشأة بمواصلة البقاء والاستمرار في العمل .

2- إن عملية تقويم الاداء تقوم بالكشف عن قدرات وطاقات العاملين غير المستغلة في عملهم الحالي ويمكن ان يكون ذلك مدخلاً لإعادة تقسيم العمل وتوزيع المستويات والمسؤوليات والمهام ، بما يكفل الافادة من هذه الطاقات والقدرات البشرية غير المستغلة استغلالاً امثلاً .

3- تسهم عملية تقويم الاداء في تحسين وتطوير اداء المسؤولين فهو يساعد الادارة العليا في اكتشاف جوانب الضعف والخلل في كفاءة العاملين والعمل على تقويمها عن طريق التدريب وكذلك تنمية وعي العاملين بمجال النقص والضعف في مستوى كفاءتهم .

4- إن عملية تقويم كفاءة الاداء والدراسة المعمقة تظهر مدى اسهام المنشأة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق اكبر قدر من الانتاج وبتكلفة منخفضة والتخلص من الهدر في الموارد والمال والجهد والوقت .

5- تظهر عملية تقويم الاداء التطور الذي حققته المنشأة او الوحدة الانتاجية في مسيرتها نحو الافضل او التحول نحو الأسوأ وذلك عن طريق نتائج الاداء الفعلي زمنياً في المنشأة من مدة لأخرى ومكانياً بالوحدات والمنشآت المماثلة⁽¹⁰⁾

6- إن تقييم كفاءة الاداء يظهر مدى امكانية المشروع في تحقيق الاستخدام الامثل للموارد المتاحة . حيث ان الاستخدام الامثل للموارد المتاحة يعد مؤشراً واضحاً على نجاح المنشأة او مؤسسة الاعمال ، الذي يعني تجنب حدوث خسارة كبيرة او تقليل تكلفة الانتاج ، او يعني الخروج من ازمة او النجاح في منافسة والحصول على حصة تسويقية كبيرة .

7- ضرورة وجود نظام سليم وفعال للمعلومات اذ تعد هذه المعلومات شيء ضروري لتقييم الاداء اذ لابد من توفرها بشكل ضروري ولابد ان تتسم بالوضوح والدقة⁽¹¹⁾ .

ثالثاً - أهداف تقييم كفاءة الأداء

تهدف عملية تقويم الاداء الى تحقيق اهداف عدة يأتي في مقدمتها :

- 1- الوقوف على مستوى انجاز المنشأة او الوحدة الاقتصادية للمهام المكلفة بها مقارنة بتلك المهام المدرجة في خطتها الانتاجية وكذلك الكشف عن مواطن الخلل والضعف في نشاط المنشأة الاقتصادية واجراء التحليل الشامل لها وبيان اسبابها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة والمناسبة لها وتصحيحها وتلافي حدوثها مستقبلاً⁽¹²⁾.
- 2- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة وشكل امثل لتحقيق عائد اكبر وبتكاليف اقل وجودة عالية⁽¹³⁾.
- 3- يسعى تقويم الاداء الى التأكد من أن المدراء يسعون الى تحقيق اهداف المنشأة والاهداف المرسومة لها مقدماً فضلاً عن كون تقويم الاداء يبين مدى تحمل الادارة للمسؤوليات المكلفة بها والمخولة لهم والعاملين بشكل فعال.
- 4- زيادة القدرة الانتاجية عن طريق الاستثمارات التي تم تنفيذها مسبقاً وكذلك زيادة المبيعات في الوحدات الاقتصادية بادخال التكنولوجيا الحديثة او زيادة عدد الخطوط الانتاجية .
- 5- التعرف على مدى تحقيق الاهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية عن طريق متابعة تنفيذ الاهداف الموضوعه لها من الناحيتين الكمية والنوعية في غضون المدة الزمنية المحددة لها وكذلك تحديد الانحرافات عن الاهداف الموضوعه مع بيان اسباب تلك الانحرافات بهدف التعرف على كفاءة استخدام الموارد المالية والمادية والبشرية المتاحة⁽¹⁴⁾.
- 6- كما تعد عملية التقييم بمثابة وسيلة تساعد في التخفيف من درجة المخاطرة للأموال المستثمرة ، اذ عن طريق عملية التقييم يمكن اختيار الاهداف المحددة كما يتضمن مستوى معين من الامان لتلك الاموال .
- 7- تساعد عملية تقييم الاداء على توجيه الاموال المراد استثمارها نحو المجال الذي يضمن تحقيق الاهداف المحددة ، فمن خلال المفاضلة بين المشروعات المقترحة .
- 8- يمكن أن تكون عملية تقييم المشروعات واحدة من الوسائل التي تساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية ومن ثم الوصول الى افضل الفرص الاستثمارية .
- 9- ترتبط اهداف التقييم ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط وعلى المستويات القومية والقطاعية جميعها ومنها على مستوى المشروع فهو يحقق لها التوازن الاقتصادي بتوازن مواردها واستعمالاتها وسد الثغرات التي تظهر عند تنفيذ الخطة الموضوعه .

المبحث الثاني

تقييم الاداء الاقتصادي لمزارعي القمح في محافظة واسط للموسم الزراعي 2018-2019

أولاً : اهم العمليات الزراعية لإنتاج القمح في محافظة واسط

جدول (1)

أهم العمليات الزراعية لمنتجي القمح في محافظة واسط للموسم 2018-2019

ت	العمليات الزراعية	كلفة الدونم /دينار	الكلفة الكلية /مليون دينار	الأهمية النسبية %
1	الحراثة	15000	120000000	24.8
2	التعديل والتنعيم	3000	24000000	5
3	فتح مروز	3500	28000000	5.7
4	السقي	14000	112000000	23.1
5	المكافحة	3000	24000000	4.9
6	الحصاد	20000	160000000	33
7	فتح سواقي	2000	16000000	3.3
	المجموع	60500	484000000	%100

المصدر :- من اعداد الباحثان في ضوء بيانات استمارة الاستبانة

تشير بيانات الجدول (16) أن إنتاج محصول القمح يحتاج الى مجموعه من العمليات الزراعية ومنها الحراثة ، اذ بلغ كلفة الدونم الواحد نحو 15000 دينار ليكون اجمالي المبالغ المصروفة على الحراثة لجميع المساحة المزروعة والبالغة 8000 دونم لعينة مزارعي القمح نحو 120 مليون دينار والتي تشكل نحو 25% من اجمالي تكاليف العمليات الزراعية بينما كانت تكاليف السقي نحو 23% من حيث الاهمية النسبية للعمليات الزراعية وجاءت عملية الحصاد لتأخذ أعلى التكاليف اذ بلغت نحو 33% من اجمالي تكاليف العمليات الزراعية اذ بلغت نحو 160 مليون دينار

ثانياً : هيكل تكاليف إنتاج القمح لعينة البحث في محافظة واسط للموسم الانتاجي 2018 - 2019

يختلف تصنيف التكاليف وانواعها وفقاً للظروف التي تستعمل من أجلها ، اذ تختلف التكاليف الزراعية عن التكاليف في المشاريع الاخرى ، التكاليف الكلية تشمل التكاليف المتغيرة والثابتة لمحصول القمح ، ومعرفة نسبة اسهام بنود التكاليف المتغيرة والثابتة .

1 . التكاليف الثابتة :- تتمثل اوجه التكاليف الخاصة بالموارد الثابتة لكل وحدة زمنية ويترتب عنها عدم قدرة المنشأة تغيير الموارد المستخدمة

جدول (2)

بنود التكاليف الثابتة لمحصول القمح في محافظة واسط واهميتها النسبية 2018-2019

التكاليف الثابتة			
ت	نوع الكلفة	الكلفة/ دينار	الاهمية النسبية %
1	ايجار الارض	48000000	37.61
2	العمل الدائم	24000000	18.80
3	الفائدة على راس المال	55600000	43.58
	مجموع	127600000	%100
	المتوسط	1595000	

المصدر :- من اعداد الباحثان في ضوء بيانات استمارة الاستبانة

ويتبين من الجدول أعلاه أن التكاليف الثابتة اشتملت على كل من ايجار الارض والعمل الدائم والفائدة على رأس المال ، وقد بلغت تكاليف ايجار الاراضي الزراعية (6000دينار/دونم) لمزارعي العينة نحو 48 مليون دينار والذي شكل نحو 37% من اجمالي التكاليف الثابتة ، وشكل العمل الدائم نسبة 18% من اجمالي التكاليف الثابتة ، في حين بلغت تكلفة الفائدة على رأس المال الجزء الاكبر من التكاليف الثابتة الكلية ، اذ بلغت نحو (55) مليون دينار وشكلت نسبة 43% من نسبة التكاليف الثابتة الكلية ، وتعد كلفة رأس المال من المتغيرات الرئيسية التي تتأثر بها قرارات الاستثمار والظروف الاقتصادية السائدة في البلاد

ويتراوح معدل اسعار الفائدة على رأس المال المستثمر في البلدان النامية من 8- 12 % ، وقد تم احتساب معدل الفائدة 10% على التكاليف التشغيلية التي يتم إنفاقها على مستلزمات الانتاج والعمليات الزراعية للبدء في عملية الانتاج

2 . التكاليف المتغيرة :- يقصد بالتكاليف المتغيره العناصر الانتاجية التي تتغير بتغير الانتاج ولن تكون موجودة إذ لم يحدث الانتاج وتشمل الاسمدة والمبيدات والوقود والعوامل الانتاجية الأخرى

جدول (3)

بنود التكاليف المتغيرة لمحصول القمح في محافظة واسط واهميتها النسبية للموسم الزراعي

2019 -2018

التكاليف المتغيرة				
ت	نوع الكلفة	معدل الكلفة الدونم / دينار	الكلفة الكلية /الف دينار	الاهمية النسبية
1	اجمالي العمليات الزراعية	60500	484000	24.25
2	البذور	21990	175920	8.9
3	سماد داب	33900	271200	13.5
4	سماد يوريا	32000	256000	12.8
5	المبيدات	6000	48000	2.40
6	اجمالي العمل اليدوي	35000	280000	14.03
7	اجمالي تكاليف النقل والتحميل والتفريغ	25000	200000	10.02
8	تكاليف اخرى	35000	280000	14.03
	المجموع	249390	1995120000	%100
	المتوسط		24939000	

المصدر :- من اعداد الباحثان في ضوء بيانات استمارة الاستبانة

يتبين من الجدول اعلاه بأن التكاليف المتغيرة هي التي تتغير بتغير الانتاج أما بالزيادة أو النقصان وتشمل كل من تكاليف العمليات الزراعية والبذور والاسمدة والمبيدات والعوامل الانتاجية الاخرى ، وتعد هذه التكاليف هي المحدد لمكانيات الانتاج وكمية الانتاج وفيما يلي أهم فقرات التكاليف المتغيرة*

أ - العمليات الزراعية / استحوذ عمليات الحراثة والحصاد والسقي والمكافحة على الجزء الأكبر من التكاليف المتغيرة الكلية وذلك ان محصول القمح يحتاج الى عمليات خدمة قبل وبعد الحراثة ، فقد كانت نسبة اسهام اجمالي العمليات الزراعية للموسم الزراعي 2018 -2019 نحو 24% من فقرات التكاليف المتغيرة وبلغت تكلفتها نحو 484 مليون دينار

ب - البذور / إنّ من اهم الموارد الزراعية هو توفير البذور المحسنة ذات الانتاجية العاليه مقارنة بالبذور التقليدية وقد بلغ اجمالي تكاليف البذور لمزارعي انتاج القمح في العينة نحو 175920 الف دينار ، حيث ساهمت بنسبة 8.9 من اجمالي التكاليف المتغيرة

ج - الأسمدة / وهي من العوامل الرئيسة المؤثرة في الانتاجية ، تختلف المحاصيل في درجة استجابتها لهذه الأسمدة ، وتضم الأسمدة الكيماوية بأنواعها من سماد داب واليوريا ، وقد بلغ اجمالي تكاليف الأسمدة بأنواعها نحو 527200 الف دينار ، في حين بلغ معدل تكاليف الأسمدة للدونم الواحد 65 الف دينار والتي تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية إذ ساهمت بنحو 26% من معدل التكاليف المتغيرة لمحصول القمح

د - المبيدات / إنّ استخدام انواع المبيدات التي من شأنها الحد من انتشار الادغال والأفات الزراعية وتقوم الشعب الزراعية في المحافظة بحملات لمكافحة الامراض التي تصيب محصول القمح خلال الموسم الزراعي ، وقد بلغ اجمالي التكاليف المبيدات نحو 48 مليون دينار ، وبلغ معدل التكاليف المبيدات للدونم الواحد نحو 6000 دينار ، والتي تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية إذ ساهمت بنحو 2.4% من اجمالي التكاليف المتغيرة

هـ - اجمالي العمل اليدوي والتكاليف الاخرى / هناك العديد من الاعمال اليدوية في ضوء التكاليف المتغيرة لمحصول القمح مثل البذار للأراضي الزراعية في عينة البحث وعمليات النقل والتحميل والتفريغ وتعتمد هذه التكاليف على الكمية المنتجة وبعد وقرب المزارع عن مراكز التسويق وقد بلغت نسبة اسهام هذه التكاليف من العمل اليدوي وتكاليف النقل والتسويق والتكاليف الاخرى لمحصول القمح نحو (14%، 10%، 14%) على الترتيب من إجمالي التكاليف المتغيرة

*من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول (3)

ثالثا – الإيرادات

وتمثل قيمة الانتاج من محصول القمح لمزارعي العينة ، ويؤثر حجم الإيرادات المحققة في تحديد أرباح المزارعين ، وللتعرف على الإيرادات الناتجة من بيع محصول القمح والتي تشكل الإيراد الاساسي للمزارع فضلاً عن الإيرادات الناتجة من بيع المخلفات النباتية بعد الحصاد .

جدول (4)

الكميات المنتجة والايرادات الكلية لمزارعي القمح للموسم الزراعي 2018-2019

بنود الايراد	الكمية المنتجة /طن	سعر الطن /دينار	قيمة الانتاج /دينار
القمح	6400	560000	3584000000
التبن	2500	190000	475000000
المجموع			4059000000
المتوسط			50737500

المصدر :- من اعداد الباحثان في ضوء بيانات استمارة الاستبانة

ويتضح من الجدول أعلاه ان مجموع المساحة المزروعة لمزارعي العينة 8000 دونم ، وقد بلغت الكميات المنتجة من القمح نحو 6400 طن بينما انتجت المزارع 2500 طن من التبن والذي يعد من المنتجات الثانوية للمزرعة ، وقد بلغ سعر الطن من القمح نحو 560000 دينار وهو السعر المعتمد من قبل الدولة والذي تم التسويق على اساسه ليكون اجمالي الايراد المتأتي من بيع المحصول نحو ثلاثة مليارات وخمسمائة وأربعة وثمانون مليون دينار ، بينما كان اجمالي الايراد الثانوي المتأتي من بيع المخلفات النباتية نحو 475 مليون دينار ، ليكون اجمالي الايراد الكلي لمزارعي العينة نحو 4059000 الف دينار

رابعاً- المعايير الاقتصادية المستخدمة

1. معيار صافي الدخل (الربح) لقياس صافي الدخل والتغيرات التي تطرأ عليه لابد من مراعاة التغيرات في اسعار بعض الانشطة الانتاجية التي قد تنخفض ثم تعود الى المستوى الطبيعي بحسب التغير السنوي في الانتاجية من خلال الصيغة الآتية (15).

$$= \text{الايرادات الكلية} - \text{التكاليف الكلية}$$

$$= 26534000 - 50737500$$

$$= 24203500 \text{ دينار}$$

ويتضح ان مزارع القمح قد حققت ارباحاً سنوية منخفضة قدرها اربعة وعشرون مليون دينار لكل مزرعة ، ويعود هذا الى عدم كفاءة استثمار الموارد المتاحة من جهة ، وانخفاض انتاجية القمح لمزارع العينة من جهة اخرى .

2 . الدخل الكلي = الايرادات - التكاليف المتغيرة

$$24939000 - 50737500 =$$

$$= 25798500 \text{ دينار}$$

3. معيار نسبة التشغيل :- يتمثل عدد الفرص التي توفرها وحدة رأس المال في المشروع من خلال الصيغة التالية

$$= \text{تكاليف الانتاج الكلية} / \text{الإيرادات}$$

$$= 50737500 / 26534000$$

$$= 0.52$$

إنّ اي مشروع يغطي تكاليفه الكلية يدل على وجود فائض ربح ،حيث ان النسبة كانت اقل من واحد يدل على المشروع من الناحية الاقتصادية مقبول ويسير بكفاءة اقتصادية وقدرته على تسديد التزاماته النقدية وغير النقدية لاستخدام الاصول الثابتة والمتغيرة .

4. معيار الربحية التجارية

$$= \text{الربح الاقتصادي} / \text{التكاليف الكلية} * 100$$

$$= 26534000 / 24203500$$

$$= 91.21\%$$

كانت نسبة الربحية التجارية نحو 91% وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى ربحية هذا النشاط الانتاج .

5. معيار العائد على الإيرادات :- تمثل قدرة المشروع على اعباء زيادة التكاليف الانتاجية او تحمل المخاطرة من انخفاض الاسعار⁽¹⁶⁾ .

$$= \text{(الإيرادات - التكاليف الكلية)} / \text{الإيرادات}$$

$$= 50737500 / 24203500$$

$$= 0.47$$

وهذا يفسر أنّ الفائض الاقتصادي يمثل 47 % من الإيرادات الكلية .

6. معيار عائد الدينار المستثمر:- ان نسبة العائد الى التكاليف اكبر من الواحد الصحيح وهذا يدل على أن المشروعات ذات جدارة اقتصادية⁽¹⁷⁾

$$= \text{الإيرادات} / \text{التكاليف الكلية}$$

$$26534000 / 50737500 =$$

$$1.91 =$$

اي إن المشروع يغطي تكاليفه مع وجود فائض اقتصادي مقدار 91% .

7. معيار انتاجية العمل :- وهو من اكثر المعايير شيوعا و استخدامًا ولا سيما عندما يكون الهدف هو تقييم الاداء او المشروع⁽¹⁸⁾

$$= \text{كمية الانتاج} / \text{كمية العمل المبذول}$$

$$= 24000000 / 50737500$$

$$= 2.11$$

وهذا يعني ان الدينار الواحد المستثمر في المشروع يحقق ربحا مقدارة (2) دينار .

7 . معيار نقطة التعادل للإيرادات = التكاليف الثابتة / (1- التكاليف المتغيرة / الإيرادات)

$$= (50737500 / 24939000 - 1) / 1595000$$

$$= (0.491529933 - 1) / 1595000$$

$$= 0.508470067 / 1595000$$

$$= 3136861$$

حيث ان إيرادات المشروع 50737500 دينار فأنها تفوق الإيرادات الحرجة التعادلية وهذا مما يؤكد على مدى اقتصادية المشروع وربحه .

8 . معيار القيمة المضافة الاجمالية :-

وهو من المعايير التي تقيس مقدار الاضافة المحققة من المشروع او مساهمته في تحقيق اضافة الى الدخل ويتم من خلال احتساب القيمة المضافة الاجمالية التي يولدها المشروع⁽¹⁹⁾

القيمة المضافة الاجمالية = الإيرادات - اجمالي قيمة مستلزمات الانتاج الزراعي

$$= 24939000 - 50737500$$

$$= 25798500$$

الاستنتاجات

- 1- بلغ عائد الدينار المستثمر لمزارعي القمح 1.91 وهو اكبر من الواحد الصحيح ويعني ذلك جدوى انتاج القمح في محافظة واسط .
- 2- حققت مزارع القمح ارباحا اقتصادية سنوية بلغت 24 مليون دينار وتعود هذه الارباح الى كفاءة استثمار الموارد المتاحة في المحافظة
- 3- ان معيار الربحية التجارية حقق 91% وهو نسبة مرتفعة تعكس مدى ربحية هذا النشاط الانتاجي.
4. يتبين من المعايير اعلاه أن هناك معاييراً قد حققت ارباحاً ونسب مقبولة من الناحية الاقتصادية ، ومعايير قد حققت نسب واورادات منخفضة مقارنة بالتكاليف الاستثمارية والكلية المستخدمة في هذه المشاريع ، وهذا يعود الى دعم الدولة لأسعار محصول القمح .

التوصيات

1. ضرورة توفير مدخلات الانتاج من بذور واسمدة ومبيدات من خلال شركات انتاج محلية مدعومة من قبل الدولة لتجنب الاستيراد بالعملة الصعبة .
2. ضرورة استغلال مستلزمات الانتاج بشكل اكثر كفاءة من اجل خفض التكاليف المتغيرة ،وان يتم استخدام كمية من المستلزمات تتوافق مع الحجم الأمثل للانتاج .
3. العمل على زيادة الانتاج في محافظة واسط، عن طريق زيادة الانتاجية الفعلية لمزارع العينة في السنوات القادمة ، من خلال التعاقد مع المزارعين والشركات الزراعية الكبيرة .

المصادر

- (1) ضرغام محمد ، خضير عباس ، تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي لمزارع خيرات ابي الفضل العباس (ع) للمدة 2015-2017 ، المجلد 8 العدد 32 ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء ، 2019 ، ص 232 .
- (2) محمد الصيرفي ، اقتصاديات المشروعات ، الطبعة الاولى ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 252 .
- (3) خالد ماضي ابو ماضي ، معوقات تقييم اداء العاملين في الجامعات الفلسطينية وسبل معالجتها ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التجارة – الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2007 ، ص 12 .
- (4) عبد الوهاب مطر الداهري ، تقييم المشاريع ودراسة الجدوى الاقتصادية ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، 1990 ، ص 427 .

- (5) ستار خليل حسين ، تقييم الاداء الصناعي واهميته في المشاريع الصناعية ، مجلة النفط والتنمية ، السنة العاشرة ، بغداد ، 1985 ، ص 87 .
- (6) طلال محمود ، تقييم المشاريع الاقتصادية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1999 ، ص 206
- (7) المنظمة العربية للتنمية الادارية ، قياس كفاءة الاداء كمدخل لتحسين جودة الاداء المؤسسي ، الامارات العربية المتحدة ، 2009 ، ص 121 .
- (8) عبد الغفور حسن ، حافظ جاسم ، تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية في نينوى للمدة 2002-2007 دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة تنمية الرافدين – كلية الادارة والاقتصاد- جامعة الموصل ، مجلد 32 – العدد 99 ، 2010 ، ص 3 .
- (9) علي غالب ، تقويم اداء الوحدات الاقتصادية في قطاع التعليم الجامعي الاهلي بحث تطبيقي في كلية المأمون الجامعة ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين ، بغداد ، 2006 ، ص 19 .
- (10) احمد محمد هاشم ، المحاسبة الادارية ، دار الكتب للطبع والنشر ، جامعة الموصل ، 2000 ، ص 192 .
- (11) سيد محمد جبارة ، تصميم نظام لتقويم الاداء بالمصارف التجارية في ضوء مخرجات نظم المعلومات المحاسبية ، دراسة تطبيقية في مصرف الرشيد ، رسالة ماجستير في المحاسبة مقدمة لكلية الادارة والاقتصاد – جامعة المستنصرية ، 2002 ، ص 17 .
- (12) تانيا قادر ، بالجين فاتح ، تقييم المشاريع واثرها في اتخاذ القرارات ، مجلة كركوك للدراسات الانسانية – جامعة كركوك ، المجلد 2 العدد 2 ، 2007 ، ص 225 .
- (13) زياد خلف خليل ، تقويم كفاءة الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية (SDI) للمدة 1980-1990 ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد ، 2002 ، ص 7 .
- (14) مجيد عبد جعفر ، مدخل الى تقويم الاداء في الوحدات الاقتصادية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2001 ، ص 40 .
- (15) كريم نجم خلف الاسدي، " تقويم أداء نشاط قطاع الخدمات البلدية في محافظة بغداد – بلدية الكرادة "، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة سانت كليمنتس، بغداد ، 2010 ، ص 38.
- (16) Izzi , J. M . 2000 . Maximization profits of productive Institution or Max . Sales . The Iraqi Journal Of Agricultural Sciences .(31).4.616-630

- (17) ثائر محمود رشيد العاني ، الاعداد والتخطيط لدراسات الجدوى وتقييم ادارة المشاريع الاستثمارية ، الضاد للنشر ،جامعة بغداد ، ط1 ، 2018 ، ص246
- (18) انور محسن صكب ورافد فتاح ، التقييم المالي لمشاريع تربية الحملان في محافظة ذي قار ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة واسط ، العدد 25 ، اذار ، 2017 ، ص5 .
- (19) عماد يوسف و شمس الدين و خليل رجب ، تقييم الاداء لمشروع تربية الاغنام في المعهد التقني ، الموصل ، مجلة زراعة الرافدين ،المجلد 34 ، العدد 3 ، 2006 ، ص4